INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الجملة العربية البسيطة
وتدريسها للناطقين بلغات أخرى

فارح محمد عبد الرحمن

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مايو ١٩٩٧م

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
يونيرسيتي إسلام انتارابغسا ملايسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

DECLARATION OF AUTHOR'S RIGHTS

The copyright of this thesis belongs to the author under the terms of the Copyright Act. 1987 (Act 332) Due acknowledgement must always be made of the use of any material contained in, or derived from this thesis.

556391
21/7/98

PJ
6153
A1356 J
1997

الجملة العربية البسيطة
وتدريسها للناطقين بلغات أخرى

فارح محمد عبد الرحمن

بحث تكميلي مقدم لنيل الماجستير
في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مايو ١٩٩٧م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الجملة البسيطة في تدريس النحو العربي لغير الناطقين باللغة العربية، لكونها تمثل الأساس التعليمي للدراسين الأجانب. كما يهدف إلى إبراز أهمية اعتماد تدريس الجملة البسيطة في اكتساب مهارات اللغة العربية بجميع المستويات لغير الناطقين بها.

وقد سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الجملة العربية البسيطة، وتدريسها لغير العرب، حيث بيَّن أنواعها والفروق فيما بينها، وأهمية تدريسها، ثم تعرَّض للطريقة المناسبة لتدريسها للناطقين بلغات أخرى ووضع النصوص والتدريبات المناسبة.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن النحو العربي وتراكيبه مادة عظيمة، ويمكن أن يتعلمه الدارس الناطق باللغات الأُخرى بسهولة ويسر من خلال القرآن والسنة، وكلام العرب الفصيح.

وينبغي أن يتم تعليم التراكيب النحوية لغير العرب من خلال المهارات الأربع؛ لأن الهدف من تعليم النحو هو أن يفهم الدارس ما يقرأ أو يكتب أو يسمع، فربط تدريس التراكيب بالمهارات أمر في غاية الأهمية. ولا مجال لادعاء صعوبة النحو العربي بعد تقعيده، وإنما الصعوبة تكمن في طرق التدريس والمناهج والأساليب، والخلط بين مستويات المتعلمين، فالخطأ في منهجية التدريس وليس في النحو العربي.

ABSTRACT OF THE THESIS

This research aims at highlighting the importance of simple sentences in teaching Arabic grammar to the non-Arabic speakers. The method adopted in this research is a descriptive analysis of simple Arabic sentences whereby the researcher introduced the differences between these sentences and their types. Finally, the researcher provided exercises related to those presented in the texts.

The following are the findings of the research:

1. Arabic grammar and its construction is important, and it can easily be learned by any non-Arabic speaker through the Quran, the Sunnah and standard Arabic which retains its classical form.

2. It is necessary to teach Arabic grammar in relation to other courses. The purpose of teaching Arabic grammar is to make a person understand what he reads, writes and listens to.

3. The difficulty in learning Arabic grammar is in the method used and not in the language itself.

The reason why so many people have the phobia of learning Arabic grammar is the failure of the method used, which is ineffective and does not achieve the expected goal.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، رب السموات والأرضين، ورب كل شيء، القائل:
﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم﴾[1] ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه﴾[2] والصلاة والسلام على نبيه محمد أفضل الخلق.

وإنني أنتهز هذه الفرصة العطرة لأقدم شكري وتقديري إلى مؤسستنا المباركة – الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا –والقائمين عليها، وأخص شكري وتقديري بالأساتذة الأفاضل الدكتورمحمد زين محمود المشرف على الرسالة، و الذي لم يبخل علي بما عنده من علم ووقت رغم أشغاله الكثيرة، والدكتور محمد المهدي الغزالي الذي لم يبخل علي بنصائحه وإرشاداته الغالية، ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور جمال البرزنجي عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وإلى الأُستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت، والدكتور أحمد شيخ عبد السلام لمراجعتهما للبحث، وكل من ساعدني على إتمام هذا البحث فلهم مني جميعاً شكري وتقديري، وجزاهم ا لله خيراً.

---

[1] إبراهيم: ٧.

[2] النمل: ٤٠.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic As a Second Language.

Name: Dr. Mohammad b. Zain Mahmood
Supervisor

Dr. Mohd. Zain B. Mohmood
Dept of Arabic Language & Literature
Kulliy, ah of I.R.K. & H.S.

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic As a Second Language.

Name: Dr. Mohamed Mahdi El-Ghazali
Examiner

This thesis was submitted to Department of Arabic Language & Literature. and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Human Science in Arabic As a Second Language. 27-10-1997

Dr. Ahmad Shehu Abdussalam
Head,
Department of Arabic Language and Literature
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia
P. O. Box 70 Jalan Sultan, 46700 Petaling Jaya,
Selangor, Darul Ehsan

Name: Dr. Ahmad Shehu Abdussalam
Head, Department of Arabic Language & Literature

This thesis was submitted to the Kuliyyah of I.R.K & H.S and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Master of Human Science in Arabic As a Second Language.

Name: Prof. Dr. Jaman Barzinji
Acting Dean, Kulliyah of I.R.K & H.S

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: Farah Mohamed Abdi

Signature ..... Date 27-10-1997

© Copyright by Farah Mohamed Abdi and
International Islamic University Malaysia

المحتويات

الفصل الأول: التمهيد

المبحث الأول

١-تحديد المشكلة وأسئلة البحث ١

٢- أ هداف البحث ١

٣ -حدود البحث ومنهجه ٢

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

١-علماء العرب القدماء والتراكيب النحوية ٣

٢ـ المحدثون والجملة البسيطة ٥

٣ـ الأبحاث العلمية الأكاديمية ٩

الفصل الثانى: الجملة العربية

المبحث الأول: مفهوم الجملة وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير العرب :

١-مفهوم الجملة العربية عند النحاة القدماء والمحدثين من العرب ١١

٢ ـ أهمية الجملة فى تعليم اللغة العربية للمسملين لغير العرب ١٧

المبحث الثاني: الجملة الاسمية البسيطة

أ - تعريف الجملة الاسمية البسيطة ١٨

ب - أنواع الجملة الاسمية البسيطة ١٩

ج - مكونات الجملة الاسمية البسيطة. ٢١

د - أنماط الجملة الاسمية البسيطة، وكيفية إثرائها ٢٤

المبحث الثالث: الجملة الفعلية البسيطة

أ ـ تعريف الجملة الفعلية البسيطة ٣٥

ب - أنواع الجملة الفعلية البسيطة ٣٧

ج - مكونات الجملية الفعلية البسيطة ٣٩

د - أنماط الجملة الفعلية البسيطة، و الجوانب المهمة فى تدريسها ٤١

المبحث الرابع: الفروق الأساسية بين الجملتين والسمات المشتركة بينهما

أ ـ خصائص الجملة الاسمية البسيطة ٥٢

ب ـ خصائص الجملة الفعلية البسيطة ٥٧

ج ـ السمات المشتركة بينهما ٥٩

الفصل الثالث: نماذج ودروس تطبيقية على الجملة

المبحث الأول: طريقة تدريس الجملة

١ ـ مفهوم الطريقة التركيبية التحليلية ٦٤

٢ـ كيف تدّرس الجملة على الطريقة التركيبية والتحليلية؟ ٦٥

٣- العوامل النفسية لتدريسها على الطريقة السابقة ٦٦

٤ـ نماذج لتركيب الجملة وتحليلها ٦٨

المبحث الثاني: الدروس التطبيقية

١ـ أهداف التدريبات ٧٣

٢ ـ خطوات تنفيذ التدريبات ٧٤

٣ـ تحديد المشكلات التي تحل بالتدريبات ٧٥

الأول ٨٥

الثاني ٨٩

الثالث ٩٢

الرابع ٩٦

الخامس ٩٩

السادس ١٠٣

السابع ١٠٧

الثامن ١١٠

التاسع ١١٣

الخاتمة ١١٧

قائمة المصادر والمراجع ١٢٠

الفصل الأول: التمهيد

المبحث الأول:

١ ـ تحديد المشكلة وأسئلة البحث:

تدعو الحاجة إلى تسهيل تدريس التراكيب في القواعد العربية في مجال التعلم والتعليم، وقد توصف اللغة العربية عامة والتراكيب النحوية خاصة بالصعوبة والتعقيد، وربما أصبح تعلم القواعد النحوية في اللغة العربية شيئاً مخيفاً لدى الدارس الناطق بلغة أخرى، وإن بدت رغبته الشديدة في تعلم اللغة العربية لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية وسياسية، وليست العربية شاذة بين لغات العالم في طبيعة التراكيب النحوية، لأن اللغات نتاج بشري. وإذا كان بعض من الطبقات المثقفة يعتقد سهولة اللغة الإنجليزية فذلك لأسباب خارج طبيعة اللغة، وهو أمر يدعونا إلى النظر في مدى صحة هذا الاعتقاد، ولا أظن أن هناك لغة تتمتع بمثل ما تتمتع به اللغة العربية في المفردات والتراكيب والدلالة والعوامل الخارجية.

والمشكلة تكمن هنا، وينبغي علينا أن نتساءل عن طبيعة التراكيب النحوية في اللغة العربية فنقول:

١ ـ هل الجمل أو التراكيب في اللغة العربية معقدة كما يقول بعضهم؟

٢ ـ وهل توجد الجمل البسيطة في اللغة العربية؟ وما أنواعها ومكوّناتها؟

٣ ـ كيف يمكن أن نثرى ذخيرة الدارس من هذه الجمل؟

٤ ـ ما الطريقة المناسبة وما الخطوات التي ينبغي اتباعها فى تدريس الجملة البسيطة؟

٥ ـ ما أبرز المشكلات التي تواجه المدرس في تدريسها؟

٢ ـ أهداف البحث

هذا البحث محاولة في تيسير التراكيب النحوية العربية عند تدريسها للناطقين بلغات أخرى، ويهدف إلى إبراز أهمية الجملة البسيطة في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بها، ورغم أن اللغة أياً كانت هي ظاهرة اجتماعية متماسكة، ولها جوانب لا بد أن تتوفر في تعليمها، إلا أن التراكيب أو الجمل هي الأساس في تعلم اللغة كتابة، أو قراءة،

أو كلاماً، وبدون التراكيب أو الجمل لا تؤدى اللغة معنى، وبدون صحة هذه التراكيب لا يستقيم هذا المعنى.

وكذلك يهدف إلى بيان بطلان الآراء التي تصف اللغة العربية وتراكيبها بالوعورة وخاصة في إطار النحو العربي، كما أنه يرمي إلى إبراز أهمية اعتماد تدريس الجملة البسيطة في اكتساب مهارات اللغة العربية بجميع المستويات المختلفة لغير الناطقين بها.

وقد ظهرت وسائل وتقنيات هائلة في عالمنا المعاصر في مجال تعليم اللغات الأجنبية، واللغة العربية بوصفها لغة ثانية هي أجنبية لغير الناطق بها، ومن الأهمية إبراز الوسائل المناسبة لتدريس الجملة العربية البسيطة والاستفادة من التقنيات العلمية في عملية اكتساب المهارات اللغوية بطريقة صحيحة وميسرة، وإن تعليم اللغة العربية لغير العرب يختلف اختلافاً بيناً عن تعليمها للعرب، فتدريس النحو العربي للعرب تساعد عليه عوامل داخلية وخارجية. أما الناطق بلغة أخرى فله أهداف خاصة وأغراض معينة، فلا بد أن تختلف الأساليب والمناهج والطرق، فهناك مناهج وطرق خاصة لتعليم اللغات الأجنبية، والبحث يساهم في عرض الطريقة المناسبة لتيسير تدريس النحو العربي لغير العرب من خلال عرضه التراكيب النحوية وتقسيمها إلى تراكيب بسيطة وتراكيب معقدة، وتحديد استخدام الوسائل المناسبة في تعليم النحو العربي لغير العرب.

ونظراً للزيادة المطردة في الإقبال على دراسة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للمجتمعات المعاصرة، لأسباب دينية واجتماعية واقتصادية، مما جعلت اللغة العربية من اللغات ذات الأهمية في العالم المعاصر، فقد دعت الحاجة إلى إعادة النظر في تدريس النحو العربي، وتقسيم الدارسين إلى عرب هم أصحاب اللغة، وإلى ناطقين بلغات أخرى ليست العربية لغتهم الأم، وإنما يتعلمونها لأغراض خاصة.

٣ ـ حدود البحث ومنهجه:

يمثل النظام النحوي في اللغات مكانة أساسية في تعليم اللغات الأجنبية وغير الأجنبية، وفي فهم اللغة وتعلمها تعلماً صحيحاً، وذلك لأنه يمثل الضوابط التي ينبغي أن

يراعيها المتعلمون للغات الثانية، وبدون النظام النحوي لا يتصور تعلم لغة ثانية بطريقة صحيحة.

ونظراً لأهمية النظام النحوي في فهم اللغة والتراكيب اللغوية بشكل خاص، واللغة ومهاراتها بشكل عام، فإن هذا البحث ينحصر في تناول الجملة البسيطة في النحو العربي في المستوى المتوسط لما لها من أهمية خاصة في معرفة اللغة وتدريسها للناطقين بلغات أخرى.

ومن هنا نستطيع أن نقول إن حدود هذا البحث هي الجملة البسيطة في النحو العربي، ولا يخرج عن هذا الموضوع إلا فيما له علاقة بتدريسها، وينحصر في تعريف الجملة البسيطة وبيان أنواعها، والطرق المناسبة لتدريسها، والمستوى المتوسط وذلك لأسباب هي:

١ ــ إن التراكيب البسيطة في النحو وإتقانها قبل التراكيب المعقدة هي الأساس في تعلم اللغة الثانية.

٢ ـ إن نظام الجملة مظهر أساسي من مظاهر تعليم اللغات الأجنبية وفهمها.

٣ ـ إن معرفة ضوابط الجملة البسيطة يسهل على الدارس فهم اللغة المتعلمة بوصفها لغة ثانية.

٤ ـ إن تحديد طرق التدريس في كل مادة أصبح، في عالمنا المعاصر من لوازم التعليم والتعلم وخاصة اللغات الأجنبية أو الثانية.

٥ ـ إن هذا المستوى هو المستوى المناسب لهذه التراكيب البسيطة.

٦ ـ إن هناك فروقاً في تعليم النظام النحوي بين الناطقين باللغة العربية وبين غير الناطقين بها.

أما منهج البحث فهو تحليلي يتمثل في بيان خصائص الجملة البسيطة وأنوعها والفروق بينها، ثم عرض الطريقة المناسبة لتدريسها للناطقين بلغات أخرى، ووضع النصوص والتدريبات لتحقيق هذا الغرض.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

١ ـ علماء العرب القدماء والتراكيب النحوية

بدأت اهتمامات العلماء بدراسة التراكيب النحوية منذ زمن، ومرت اهتماماتهم المختلفة بمراحل، كما في ا لعلوم الأخرى، وظهرت دراسة التراكيب النحوية علماً مستقلاً على يد **سيبويه**، وكل مرحلة لها طابع خاص، وكان العلماء يركزون فيها على جوانب معينة من النحو العربي إلى أن تم بناء هيكله المتماسك، وما كان العلماء يركزون عليه في أغلب مراحل النحو العربي هو قضية الإعراب والعامل والمعمول، ولذلك حظي هذان العنصران بأكثر اهتمامهم، فوضعوا القواعد المتينة، وضبطوا التراكيب النحوية من ناحيتي الإعراب والبناء بصورة واضحة وملحوظة فيه، لأنهم يرون بقناعة تامة أن النحو هو المقياس الصحيح لحفظ اللغة عن الانحراف والميل، ووضعوا للتراكيب النحوية أسماءً وألقاباً واصطلاحات علمية دقيقة، وربما ضاعت دراسة الجملة العربية عند علمائنا القدماء من النحاة في قضية الإعراب، والعوامل والمعمولات.

ونجد أن ـ **سيبويه** (المتوفى سنة ١٨٠ هـ) لم يذكر في كتابه المسمى ـ **بالكتاب** ـ اصطلاح الجملة، ولكنه تحدث عن الكلام وصفاته وأنواعه، كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل وهما أساس الجملة العربية[١]. وجاء بعده المبرد ـ (المتوفى ٢٨٥ هـ) واستخدم اصطلاح الجملة، ويعد أول من استخدم اصطلاح الجملة في النحو العربي بدلاً عن الكلام، وذكر في كتابه المقتضب (إنما كان الفاعل رافعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ويجب الفائدة بها للمخاطب).[٢] وجاء بعد المبرد تلميذه **ابن السرّاج** (المتوفى ٣١٦ هـ)، فاستخدم اصطلاح الجملة بصورة أكثر وضوحاً من شيخه المبرد في كتابه ـ **الأصول في النحو** ـ بتحديد أنواع الجملة.

---

[١] أبو بشر عمر بن عثمان المعروف بسيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، عالم الكتب ـ بيروت، ١٩٨٣، ج٢، ص٢٣.

[٢] أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، ط٢، عالم الكتب ـ بيروت، ١٩٨٥، ج١ ، ص ١٠.

فقال الجملة المفيدة على ضربين: "إما فعل مع فاعله أو مبتدأ مع خبره [٣]"، ولم يتطرق ابن السرّاج في كتابه الأصول في النحو للجملة العربية التي هي محور اللغة بأكثر من هذا القدر ولم يذكر شيئاً عن الجملة البسيطة التي نحن بصددها.

واستمر النحاة بعد ابن السرّاج في بحثهم في التراكيب النحوية يستخدمون مصطلح الجملة أو مصطلح الكلام لأن الجملة والكلام شيئان لمسمى واحد، ومن هؤلاء النحاة الزمخشري[٤] وابن يعيش[٥]، إلى أن جاء ابن هشام الأنصاري المتوفى (٧٦١ هـ)، وفرق بين مفهوم الجملة ومفهوم الكلام تفريقاً واضحاً. وقام بدراسة الجملة العربية دراسة مفصلة، ولذلك يعده الباحث أول من اهتم بدراسة الجملة العربية دراسة علمية مستفيضة، وكانت دراسته حول الجملة فريدة في نوعها في كتابه ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب[٦]، وقد قسمها إلى ثلاثة أنواع، ثم وضع لها مصطلحات جديدة وتحدث عن علاقة الجمل بعضها ببعض، فجعل الجملة في النحو العربي ثلاثة أنواع هي:

١) الجملة الاسمية

٢) الجملة الفعلية

٣) الجملة الشرطية

وذكر نوعاً آخر قريباً من معنى البساطة للجملة عند ما قسم الجملة إلى صغرى وكبرى، وبعد ابن هشام الأنصاري لا تكاد دراسة النحو العربي قديمة وحديثة تهمل دراسة الجملة العربية.

تلك إشارة إلى بعض الدراسات التي قام بها العلماء القدماء في النحو العربي حول الجملة العربية.

٢ المحدثون والجملة البسيطة

---

[٣] ابن السراج ، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، ط٤، النجف، ١٩٧٣، ص١٧٠.

[٤] الزمخشري، المفصل، ط٣، بيروت، ١٩٧٣، ، ص٨.

[٥] ابن يعيش، شرح المفصل، ط٣، عالم الكتب ـ بيروت، ١٩٦٥، ج١ ، ص١٨.

[٦] ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار المكتبة المصرية ـ القاهرة، ١٩٨٩، ج ١، ص٣٧٤.

إذا انتقلنا من علماء العرب القدماء الذين بذلوا جهوداً جبارة في خدمة اللغة العربية إيمانا منهم بأنها هي الأساس الذي يحفظ القرآن الكريم بعد وعد الله لحفظه الجازم حيث قال: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[٧] إلى العلماء اللغويين المحدثين نجد أنهم أسهموا في دراسة اللغة بشكل عام من خلال لغاتهم المتعددة، وقاموا بدراسات متنوعة في القرن المنصرم و القرن الحالي، وكانت هذه الدراسات قد ظهرت خلال هذين القرنين على أيدي علماء الغرب، وكان لعلماء المسلمين اسهامهم البارز في دراسة اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بمجال تعليم اللغة العربية، وسنبدأ بمجهود علماء الغرب المحدثين في هذا الصدد:

أولاً: علماء الغرب

هرينجر(Herring) هو عالم لغوي ألماني الأصل قد تعرض للجملة البسيطة في اللغة الألمانية، واللغة الإنجليزية، وتطرق إلى مكوناتها الأساسية، وذكر سبب تسميتها بالبسيطة وسمّاها باللغة الإنجليزية "*Simple Sentence*" وهي دراسة قريبة من دراسات العلماء القدماء النحويين في أغلب الصفات إلا أنه أضاف جديدا وهو عدم اشتراط وجود المسند والمسند إليه في جميع الأحوال في الجملة البسيطة، واكتفاء الجملة بعنصر واحد فقط. وأشار إلى أن الجملة هي أساس تعلم اللغات، وكانت دراسته تدور حول تحديد مفهوم الجملة باللغة الألمانية واللاتينية ـ الإنجليزية والفرنسية ـ وليس لذلك علاقة مباشرة بالجملة البسيطة في اللغة العربية إلا أننا سنستفيد من بعض الجوانب التي لها علاقة باللغة العربية من حيث التراكيب والتسمية وبعض الشروط التي وضعها للجملة البسيطة.[٨]

أما بلومفيلد (Bloomfield) فقد تطرق للجملة البسيطة في دراسة مفصلة، وحاول أن يخرجها من النمطية القديمة للجملة فقال: الجملة شكل لغوي مستقل لا يدخل عن طريق أي تركيب آخر، وضرب بعض الأمثلة في اللغة الإنجليزية وهي:

How are you? Is it a fined day? كيف حالك؟ هل هذا يوم جيد؟

Are you going to play tennis this Afternoon? هل ستلعب كرة المضرب بعد ظهر اليوم؟

---

[٧] سورة الحجر ، آية ٩.

[٨] د. محمود أحمد نحلة، المدخل إلى دراسة الجملة العربية، ط١، دار الكتب العربية ـ بيروت، ١٩٨٩، ص ١٢٣.

فذكر الجملة البسيطة في اللغة الإنجليزية، وكيفية تدريسها للأجانب، و هي دراسة فريدة في نوعها حول الجملة البسيطة.[9]

أما تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية، فيعد أباً لمدرسة النحو الجديد. لأهمية نظريته، فقد تطرق للجملة بمنظور اكتساب اللغة، وكيفية تمامه، وهي من أهم النظريات الحديثة في مجال تعليم اللغات الأم، وعلى الرغم من أنه كان يركز على اكتساب اللغة لدى الأطفال في لغتهم الأم إلا أنه قد حاول دراسة تركيب الجمل وتحليلها، وذكر كيفية توليدها، وقسم الجملة إلى جمل أساسية وجمل سطحية ـ أو عميقة وسطحية[10].

أما **فَلَري آدمس** Valerie Adams صاحب كتاب "**Active Grammar**" فقد تطرق لدراسة الجملة البسيطة في اللغة الإنجليزية أكثر من غيره، وذكر كيفية تدريسها بصورة عملية بدلاً عن الجانب النظريّ الذي قام به تشومسكي، وتطرق لصور الجملة البسيطة في اللغة الإنجليزية وكيف يتم تفريقها عن غيرها. ووضع شروطاً وتعريفاً للجملة البسيطة عندهم، وهو كتاب مدرسيّ أكاديمي جيد.

هذه بعض الدراسات وهي كثيرة عند علماء الغرب المحدثين حول الجملة البسيطة في لغاتهم، ولعل استفادتنا منها تكون أكثر في اللغة العربية التي لم تحظ دراسة الجملة البسيطة منها بدراسة منفصلة.

ثانياً: المحدثون العرب:

إذا انتقلنا من علماء الغرب المحدثين الذين أعطوا اهتماما خاصاً بعلم اللغات، وخاصة ما يتعلق بتراكيب الجمل إلى بعض اللغويين العرب المحدثين مما نجد لهم إسهامات لا يستهان بها فإننا نجد:

الدكتور إبراهيم أنيس:

قد تطرق للجملة العربية في كتابة ـ **من أسرار اللغة** ـ بشكل لا بأس به، وحاول أن يعطى مفهوماً جديداً للجملة العربية فقال: "الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد

---

[9] Bloomfield, Language, Lodan, 1979, p. 170.

[10] نظرية تشومسكى اللغوية، ترجمة د.حلمي خليل، ط١، بيروت، ١٩٩٠، ص١٢٠.

"وقد تناول دراسة الجملة العربية دون أن يتطرق للجملة البسيطة التي نحن بصدد دراستها[١٢].

الدكتور محمود أحمد نحله:

درس الجملة العربية دراسة عامة في كتابه "المدخل إلى دراسة الجملة العربية"، وخصص فصلاً خاصاً لدراسة الجملة البسيطة في اللغة العربية بنوعيها الاسمية والفعلية البسيطتين، وحاول أن يحدد المعايير التي تحكم الجملة في اللغة العربية، ورغم محاولته الطيبة في تحديد معايير الجملة إلاّ أنه لم يتوقف عند بيان كيفية تدريسها للناطقين بلغات أخرى، وإنما اكتفى بدراسة الجملة بصفة عامة، واهتم بالجوانب التاريخية للجملة أكثر من اهتمامه بالجوانب العملية.

الدكتور بوعلام بن حمودة الجزائري:

هو من المحدثين اللغويين الذين أعطوا اهتماماتهم بالنحو العربي وتراكيبه، وحاول أن يعطي مفهوماً جديداً بطرحه الجملة العربية في كتابه مفاتيح اللغة العربية مواضيع متفرقة، وهو أحسن من تطرق للجملة البسيطة بدراسة موضوعية، وإن لم تكن مخصصة، وتناولت دراسته بعض صور وأنماط جديدة لم يتطرق إليها القدماء، وهي كيفية إثراء الجملة العربية عامة، ولكنه لم يفصل في كيفية إثراء الجملة البسيطة فضلاً عن دراستها دراسة عملية منفصلة عن غيرها.

الدكتور تمام حسان:

فقد تطرق للجملة العربية في كتابه "الأصول دراسة إبيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ـ النحو ـ فقه اللغة ـ البلاغة" وكانت دراسته لجوانب تتعلق بأصول الجملة العربية، وجعلها أربعة بعد أن ذكّر بمفهوم الجملة عند القدماء، وأنها تتمثل في الجملة الاسمية ـ المبتدأ والخبر أو المسند والمسند إليه ـ وفي الفعلية الفعل والفاعل ـ أو المسند والمسند إليه، ولم يذكر شيئاً غير ذلك حول الجملة العربية في كتابه الأصول[١٣].

---

[١٢] د. صلاح بكر العربي، دراسات في الصيغ والجمل، ط١، دار الفكر ـ بيروت، ١٩٨٨، ص٢٥٢.

[١٣] د.تمام حسان، الأصول، دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، ط١، الهيئة المصرية ـ القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٣٨.

العربية، وجعلها أربعة بعد أن ذكّر بمفهوم الجملة عند القدماء، وأنها تتمثل في الجملة الاسمية ـ المبتدأ والخبر أو المسند والمسند إليه ـ وفي الفعلية الفعل والفاعل ـ أو المسند والمسند إليه، ولم يذكر شيئاً غير ذلك حول الجملة العربية في كتابه الأصول[١٣].

أما في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" فقد تكلم عن قرائن الجملة العربية، ولم يذكر فيه ما يختص بالجملة البسيطة[١٤].

هذه بعض الدراسات التي قام بها علماء اللغة المحدثون من العرب حول الجملة العربية البسيطة، وعلى الرغم مما قدموه من الجهود الطيبة إلا أننا لا نجد دراسة مفصلة إلا بحدود ضيقة عن مجالات خاصة حول الجملة العربية البسيطة، وأرجو أن تكون دراستنا هذه بداية طيبة حول دراسة الجملة العربية البسيطة، ومفتاحاً للراغبين في الدراسة المتعمقة في التراكيب النحوية، بوصفها الأساس الصحيح لتعليم الأجانب في اللغات الثانية كما أثبته علم اللغة التطبيقي ـ علم اللغة التقابلي ـ والنظريات اللغوية الحديثة.

٣ ـ الأبحاث العلمية الأكاديمية

بدأت الاهتمامات مؤخراً باللغة العربية لأهميتها ومكانتها العلمية والاجتماعية بصورة ملحوظة، وخاصة من جهة تدريسها لغير العرب، بعد أن أصبحت العربية من اللغات الرسمية في المحافل الدولية، وخصصت بعض الدول لدراستها بعض المؤسسات العلمية مثل: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، وقدمت أبحاث ودراسات أكاديمية بعضها يتعلق بنفسيات الدارس وكيفية الاكتساب عنده، والأخرى باللغة نفسها مثل المفردات المعجمية، والتراكيب النحوية والمهارات اللغوية وغيرها، ورغم ذلك لم نجد ماله علاقة مباشرة بدراستنا هذه إلا ما قام به بعض الدارسين في معهد الخرطوم الدولي.

١ ـ قدم بعض الطلبة بمعهد الخرطوم الدولي في الدراسات العليا عدة رسائل تدور حول تعليم اللغة العربية لغير العرب، ومنها بحث قدمه الطالب/ **الهادى الأمين عباس**

---

[١٣] د.تمام حسان، الأصول، دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، ط١، الهيئة المصرية ـ القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٣٨.

[١٤] د. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، ط٢، الهيئة المصرية ـ القاهرة، ١٩٨٦، ص ٣٥.

بعنوان: **طرق تدريس الجملة العربية البسيطة**. وتطرق الباحث للطرق المعروفة في مجال التعليم والتعلم بصفة عامة للغة وغيرها، وذكر سبع طرق مشهورة في مجال التعليم والتعلم ولم يخصص طريقة معينة لتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى[١٥]. ولم يحدد مع ذلك ماهية هذه الطرق، وإنما عرض الطرق كلها، مثل الطريقة السمعية الشفوية والطريقة المباشرة،وهما طريقتان لتدريس المهارات اللغوية الأربع، ـ مهارة الاستماع والحديث والكتابة والقراءة ـ وهناك طرق أنسب لتدريس التراكيب النحوية، مثل الطريقة التركيبية التحليلية، والنظرية التوليدية التحويلية وغيرها فضلا عن ماهية الجملة البسيطة.

٢ ـ قدمت إحدى الباحثات في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية دراسة حول الجملة الفعلية البسيطة وهو بحث مقارن بين اللغتين العربية والنوبية، بعنوان: **الجملة الفعلية البسيطة على مستوى اللغة العربية والنوبية.**

ولم تزد الباحثة على الصور المعروفة للجملة الفعلية البسيطة في اللغة العربية، وكان هدف الباحثة المقارنة، ولذلك لم تتطرق إلى الجملة الفعلية البسيطة في اللغة العربية وكيفية الإفادة منها في مجال تعليم الناطقين بلغات أخرى، وكذا لم تحدد مفهوم البساطة في الجملة الفعلية ولا صورها في اللغة العربية ولا اللغة النوبية، وهو مما ستقوم به دراستنا بإذن الله تعالى خصيصاً باللغة العربية، وهي دراسة شاملة حول الجملة البسيطة في اللغة العربية فقط[١٦].

أما الأبحاث التي قام بها الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا فلم أجد منها ما يتعلق بدراسة الجملة العربية البسيطة.

وبعد، فهذه بعض الدراسات السابقة حول الجملة البسيطة في اللغة العربية التي راجعتها من خلال استطلاعي.

---

[١٥] الهادي الأمين عباس، طرق تدريس الجملة العربية البسيطة، رسالة ماجستير من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ـ الخرطوم، ١٩٨٨م، ص ٧٥.

[١٦] فتحي اسماعيل، الجملة الفعلية البسيطة على مستوى اللغة العربية والنوبية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ـ الخرطوم ، ١٩٨٥، ص ٤٥.

الفصل الثاني: الجملة العربية

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير العرب

سنتحدث عن مفهوم الجملة لغة قبل أن نتناول مفهومها الاصطلاحي وتفاصيله عند النحاة القدماء وهي:[١٧]

١ ـ الجملة جماع الشيء قبل تفرقه ـ أي مجموعة الأشياء في مكان واحد.

٢ ـ الجملة مجموع الشيء وجمعه.

٣ ـ الجملة مجموعة من الأرقام الحسابية، جمعت جملة من الحساب.

٤ ـ جملة الكلام قطعته وبعضه.

٥ ـ الجملة جماعة من الناس.

٦ ـ الجملة مجموعة من الكلمات على نظام خاص تام أو غير تام يؤدى لمفهوم واحد.

وبالمعنى الثاني نزل القرآن الكريم حيث قال: ﴿وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة﴾[١٨]

١ ـ مفهوم الجملة عند النحاة القدماء و المحد ثين من العرب:

جاء مفهوم الجملة لدى بعض النحاة القدماء من خلال مصطلح الكلام، فهم لم يفرقوا بين الجملة والكلام، وكانت تدور دراساتهم حول الجملة من خلال مصطلح الكلام، ومنذ أن بدأ النحو العربي علماً مستقلاً على يد سيبويه كانت أغلب دراستهم حول الجملة تتم تحت مصطلح الكلام، على أساس أن الجملة والكلام شيء واحد، ولم يستخدم سيبويه في كتابه ـ الكتاب ـ مصطلح الجملة وإنما استخدم مصطلح الكلام وهذا ما تدل عليه الأمثلة الكثيرة في الكتاب* .

واستمر هذا الأمر عند النحاة من سيبويه (ت ١٨٠ هـ) إلى أن جاء المبرد (ت ٢٨٥هـ) صاحب كتاب المقتضب، فاستخدم مصطلح الجملة بدلاً من مصطلح الكلام فقال:" إنما كان الفاعل مع فعله رافعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب الفائدة بها

---

[١٧] جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بابن منظور ، لسان العرب، ط٥، بيروت، ١٩٥٥، مادة (جمل).

[١٨] سورة الفرقان، الآية ٣٢.

* سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ١٥٩.

للمخاطب"، وهو أول من استخدم مصطلح الجملة في التراكيب النحوية،وجاء بعده تلميذه ابن السرّاج(ت ٣١٦هـ)، واستخدم طريقة شيخه المبرد، وحدد الجملة بطريقة واضحة في كتابه "الأصول في النحو" حيث قال: "الجملة على ضربين: إما المبتدأ مع الخبر أو الفعل مع فاعله" وحدد مفهوم الجملة ومكوناتها، وتبعه ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) والكثير من النحاة، وهؤلاء يرون أن مصطلحي الجملة والكلام في اللغة العربية شيئان لمسمى واحد، وإن كانت عباراتهم مختلفة. ونرى أن دراستهم حول الجملة تدورخلال مصطلحي الجملة و الكلام، ولم يفرقوا بين الجملة والكلام في دراساتهم، واستمروا على ذلك إلى أن جاء ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) وفرق بين الجملة والكلام تفريقاً واضحا، وقد تعرض لدراسته الجملة العربية بشكل مبسّط وقسمها إلى ثلاثة أقسام (الاسمية والفعلية والشرطية)[١٩].

وتبعه في هذا المنهج من جاء بعده من النحاة، والجملة عنده أعمّ من الكلام، والكلام أخص منها، فكل كلام عنده جملة، وليس كل جملة كلاماً، لأن الكلام يشترط الإسناد والإفادة وليست الجملة كذلك.

وهذه بعض تعريفات القدماء من النحاة المشهورين.

تعريفات القدماء للجملة:

سيبويه: درس الجملة تحت اسم الكلام فقال: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحدهما على الأخرى".[٢٠]

المبرد: " إن كان الفاعل رافعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة"[٢١].

ابن السرّاج: "الجملة المفيدة على ضربين ـ إما المبتدأ مع خبره أو الفعل مع فاعله".[٢٢]

ابن يعيش: "إعلم أن الكلام عند النحويين هو عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى جملة".[٢٣]

---

[١٩] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٢، ص ٢٢١.

[٢٠] سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣٦١.

[٢١] المبرد، المقتضب، ج ١ ص ٨.

[٢٢] ابن سراج، الأصول في النحو، ص٥٣.

[٢٣] ابن يعيش، شرح المفصل ، ص٢٨.